Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ ، فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ واذْكُرُواْ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ (١) .

وإذا كان هذا شأن الكلب إذا تعلَّم شيئاً وأتقنه ، ومثله الطائر ، مثل الصقر ، الذى يُعلَّم الصيد ، فيُشترى بمئات الألوف ، كما نسمع ذلك فى منطقة الخليج العربى ، فما بالكم بالإنسان إذا تعلَّم علماً نافعاً ، أو صنعة يحتاج إليها الناس ، كم يعلو قدره ، وتغلو قيمته ؟!

يقول الشاعر :

تعلَّم فليس المـــرء يولد عـــــالماً ... وليس أخو علم كمن هو جاهل !

* *

● طلب الزيادة فى العلم :

ومن أدب التعلم كما يهدى إليه القرآن : ألا يقف المتعلم عند حد معيَّن من المعرفة ، ثم يقول : حسبى هذا لا أزيد عليه . فإن العلم بحر لا ساحل له ، ولا قرار له ، ومهما اغترف الإنسان منه فسيظل فى حاجة إلى المزيد ، ولا يمكن أن يصل إلى درجة « التشبع » المطلق . وفى هذا قال الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْماً ﴾ (٢) . ولم يرد فى القرآن كله أمر آخر للرسول الكريم بطلب الزيادة منه ، غير العلم ، وهذا دليل على فضيلة العلم ومزيته على ما سواه .

ولأجل هذا جاء عن النبى ﷺ : « منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا » (٣) .

---

(١) المائدة : ٤ (٢) طه : ١١٤

(٣) أورده الهيثمى فى « مجمع الزوائد » عن ابن مسعود وقال : رواه الطبرانى فى « الكبير » ، وفيه أبو بكر الداهرى ، وهو ضعيف ، كما رواه الطبرانى فى « الكبير » =